



لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، 9-13 يوليو/تموز 2018

نحو الاستدامة الاجتماعية في سلاسة قيمة مصايد الأسماك

موجز

أوصت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، في دورتها السادسة عشرة التي انعقدت في بوسان، جمهورية كوريا، في عام 2017، بأن تبحث المنظمة في إمكانية العمل، بالتعاون الوثيق مع المنظمات الشريكة وأصحاب المصلحة المهتمين، من أجل إعداد وثيقة توجيهية لمساعدة العاملين في سلاسل القيمة السمكية على تنفيذ ما هو قائم من صكوك ومعايير وتدابير تشمل السلوك المسؤول في مجال الأعمال التجارية وحقوق الإنسان ومعايير العمل الدولية. وتهدف هذه الوثيقة إلى إطلاع المشاركين في الدورة الثالثة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك على نهج المتابعة التي تعتمده المنظمة ومبادرة التواصل مع الشركاء المهتمين بالإسهام في إعداد وثيقة مناقشة بشأن توجيهات ممكنة حول سلاسل قيمة الأسماك المسؤولة اجتماعياً.



mx179

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

أولاً - معلومات أساسية والنطاق

1- أصبحت قضايا حقوق الإنسان والعمل في قطاع مصايد الأسماك، على مدى السنوات القليلة الماضية، جزءاً من جداول أعمال الحكومات والقطاع وتجار التجزئة ومنظمات المجتمع المدني والاتحادات وبشكل تدريجي المستهلكين. ووفقاً لما تشير إليه وسائل الإعلام، تشمل الممارسات الاستغلالية في الأعمال التجارية المتعلقة بالأسماك حالات الرق الحديث، والإساءة البدنية والعقلية والجنسية، والقتل، والإتجار بالبشر، والتوظيف القائم على النصب والاحتيال، وعبودية الدين، وسوء السلامة المهنية، وعمالة الأطفال، والامتناع عن دفع الأجر العادل والموعود، والحرمان من الحق في التنظيم واتفاقات العمل والمفاوضة الجماعية. وقد تبين حدوث انتهاكات في مختلف مراحل سلاسل القيمة السمكية، لا سيما في جمع الأسماك واستزراعها وتجهيزها، وعبر مناطق جغرافية مختلفة. وتوجد النساء والعمال المهاجرون والشباب والأطفال في أوضاع هشة للغاية. وكثيراً ما تقتزن ظروف العمل والعيش السيئة بأنشطة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم (الصيد غير القانوني) وغيرها من الجرائم.

2- ويشجع برنامج المنظمة الاستراتيجي المتعلق بالحد من الفقر في الريف بصورة صريحة العمل اللائق والحماية الاجتماعية ويشمل مجموعة كبيرة من الأنشطة ذات الصلة في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وأقرت لجنة مصايد الأسماك إلى حد كبير بالروابط القائمة بين الصيد غير القانوني وقضايا ظروف العمل غير الآمنة والسيئة وانتهاكات شروط العمل المرتكبة على متن سفن الصيد.¹ ويعتبر العمل اللائق والحماية الاجتماعية من المكونات الرئيسية للخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق الصادرة عن المنظمة والتي أقرتها لجنة مصايد الأسماك في عام 2014. وقد ناقشت اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك²، في عام 2015، مسألة العمل اللائق في مجال تربية الأحياء المائية. وأبرزت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في عام 2016 القلق المتنامي إزاء الظروف الاجتماعية وظروف العمل في هذا القطاع والحاجة إلى بحث هذه المسائل في المنتديات الدولية³. وقامت المنظمة، بالتعاون الوثيق مع الشركاء، بتيسير مجموعة من الفعاليات وحوارات أصحاب المصلحة المتعددين بشأن قضايا العمل اللائق وحقوق الإنسان في مجالي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وبالمساهمة فيها (الإطار 1).

¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2015. تقرير الدورة الحادية والثلاثين للجنة مصايد الأسماك، يونيو/حزيران 2014. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، FIFI/1011. <http://www.fao.org/3/a-i4634a.pdf>

منظمة الأغذية والزراعة/المنظمة البحرية الدولية 2016. تقرير الدورة الثالثة لمجموعة العمل المخصصة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة البحرية الدولية والمعنية بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والمسائل ذات الصلة، لندن، 16-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2015. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 1152، روما. www.fao.org/3/a-i5736e.pdf

² منظمة الأغذية والزراعة. 2015. تحسين سبل كسب العيش من خلال توفير العمالة اللائقة في تربية الأحياء المائية. اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية. الدورة الثامنة، برازيليا، 5-9 يونيو/حزيران 2015.

<http://www.fao.org/3/a-i5191a.pdf>; http://www.fao.org/fi/static-media/MeetingDocuments/COFI_AQ/2015/9a.pdf

³ لجنة مصايد الأسماك التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة. 2016. تقرير الدورة الخامسة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك، أكادير، المغرب، 22-26 فبراير/شباط 2016. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 1148 <http://www.fao.org/3/a-i5580a.pdf>

الإطار 1- عدد مختار من الفعاليات والحوارات المتعددة أصحاب المصلحة بشأن قضايا العمل اللائق وحقوق الإنسان في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التي نظمت بدعم من المنظمة

- حوارات فيغو بشأن العمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية⁴،⁵ (2014 - 2017)؛
- مؤتمر منظمة العمل الدولية بشأن استغلال العمل في قطاع صيد الأسماك⁶ (2015)؛
- حدث اليوم العالمي لمصايد الأسماك المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والكرسي الرسولي بشأن انتهاكات حقوق الإنسان والإتجار بالبشر في مصايد الأسماك⁷ (2016)؛
- المؤتمر المشترك بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة⁸ حول تحسين التعاون في مكافحة الجرائم الضريبية وغيرها من الجرائم في قطاع مصايد الأسماك، والذي تناول انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات شروط العمل في مصايد الأسماك (2016)؛
- حلقة عمل منظمة الأغذية والزراعة⁹ بشأن استكشاف النهج القائم على حقوق الإنسان في سياق تنفيذ ورصد الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق (2016)؛
- حلقة عمل الخبراء المشتركة بين مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا والسويد¹⁰ بشأن النهج الإقليمي لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق: النهج القائم على حقوق الإنسان والإنصاف بين الجنسين (2017)؛
- الندوة الفنية الإقليمية عن تضافر الجهود في قطاع مصايد الأسماك: تعزيز السلامة والعمل اللائق ومكافحة الصيد غير القانوني، التي نظمتها في مانيل كل من منظمة الأغذية والزراعة ووكالة Apostleship of the Sea، مع إسهامات من المنظمة البحرية الدولية ومنظمة العمل الدولية (2018)؛

4 حوار فيغو بشأن منافع العمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. العمل من أجل النمو الأزرق: المسؤولية الاجتماعية في الأعمال التجارية المتعلقة بالأسماك - وضع مفيد للجميع. 9 أكتوبر/تشرين الأول 2015، فيغو، إسبانيا. <http://www.fao.org/3/I7091EN/i7091en.pdf>

5 العمل اللائق من أجل النمو الأزرق: نحو المسؤولية الاجتماعية في الأعمال التجارية المتعلقة بالأسماك. حوار فيغو بشأن العمل اللائق في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. فيغو، إسبانيا، 4 أكتوبر/تشرين الأول 2016. <http://www.fao.org/fishery/nems/40862/ar>

6 منظمة العمل الدولية 2015. مؤتمر الاستغلال في العمل في قطاع صيد الأسماك. <http://www.ilo.org/global/topics/forced-labour/events/oslo-conference/lang--en/index.htm>

7 منظمة الأغذية والزراعة والكرسي الرسولي، 2016. اليوم العالمي لمصايد الأسماك: انتهاك حقوق الإنسان داخل قطاع مصايد الأسماك. <http://www.fao.org/3/a-i6861b.pdf> ; <http://www.fao.org/news/story/ar/item/454311/icode/>

8 المؤتمر المشترك بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حول تحسين التعاون في مكافحة الجرائم السمكية. <http://www.fao.org/blogs/blue-growth-blog/when-iuu-fishing-is-only-the-tip-of-the-iceberg/en/>; <http://www.oecd.org/tad/events/Fisheries-crimes-conference-summary-oct-17.pdf>

9 منظمة الأغذية والزراعة. 2017a. استكشاف النهج القائم على حقوق الإنسان في سياق تنفيذ ورصد الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق. وقائع حلقة العمل، روما، 24-26 أكتوبر/تشرين الأول 2016. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 53. روما. <http://www.fao.org/3/a-i6933e.pdf>

10 مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا - السويد. 2017. حلقة عمل الخبراء بشأن النهج الإقليمي لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق: النهج القائم على حقوق الإنسان والإنصاف بين الجنسين http://www.seafdec.org/documents/2018/02/50cm_wp05-2-5.pdf

- المنتدى الاستشاري لمنظمة العمل الدولية في بالي بشأن التعاون الإقليمي لمكافحة الإتجار بالبشر والاستغلال في العمل والرق في البحر (2018).

3- وعلى العموم، هناك تقارب عام باتجاه ضرورة ضمان حلول إمدادات مسؤولة للمنتجات السمكية، وضرورة ضمان تحقيق التنمية الاجتماعية وحقوق إنسان للعاملين في مجال صيد الأسماك على امتداد كامل سلسلة القيمة والقطاع بأكمله. ويتزايد طلب المشتريين على الأدلة في ما بين المؤسسات التجارية التي تثبت أن قطاع الأغذية البحرية يطبق تدابير العناية الواجبة على امتداد سلاسل إمدادات الأسماك، وتستكشف الأجهزة الرئيسية لإصدار الشهادات في مجال الأغذية البحرية كيف يمكن إدراج المعايير التي تعالج القضايا الاجتماعية وقضايا العمل في خطط إصدار الشهادات.

ثانياً- استكشاف الفرص المتاحة لوضع توجيهات بشأن سلاسل قيمة الأسماك المسؤولة اجتماعياً

4- ناقشت اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك، في دورتها التي انعقدت في عام 2017 في بوسان، قضايا الاستدامة الاجتماعية في سلاسل قيمة مصايد الأسماك وارتباطها بالتجارة¹¹. وأشارت اللجنة الفرعية إلى الأهمية المحورية التي تكتسبها القضايا الاجتماعية والعرقية بالنسبة إلى سمعة القطاع وشددت على مسؤولية القطاع نفسه تجاه من يعملون في سلاسل قيمة الأسماك وبالنسبة إلى استدامة سبل عيش المجتمعات المحلية التي تعتمد على إنتاج الأسماك وتجهيزها وتوزيعها والإتجار بها. وأوصت¹² اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك بأن تبحث المنظمة في إمكانية العمل، بالتعاون الوثيق مع المنظمات الشريكة وأصحاب المصلحة المهتمين، من أجل إعداد وثيقة توجيهية لمساعدة العاملين في سلاسل القيمة السمكية على تنفيذ ما هو قائم من صكوك ومعايير وتدابير تشمل السلوك المسؤول في مجال الأعمال التجارية وحقوق الإنسان ومعايير العمل الدولية.

5- ونشرت¹³ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة في عام 2016 توجيهات بشأن سلاسل الإمدادات الزراعية المسؤولة لمساعدة الشركات على التقيّد بالمعايير القائمة للسلوك المسؤول في مجال الأعمال التجارية على امتداد سلاسل الإمدادات الزراعية. وتتضمن هذه المعايير المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الموجهة للشركات المتعددة الجنسيات، والمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان الصادرة عن الأمم المتحدة، والمبادئ الخاصة بالاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية، والخطوط التوجيهية الطوعية

¹¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2017. الاستدامة الاجتماعية في سلاسل قيمة مصايد الأسماك وارتباطها بالتجارة. تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك. بوسان، كوريا، 4-8 سبتمبر/أيلول 2017. الوثيقة COFI:FT/XVI/2017/5،

http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/COFI/FishTrade/uploads/5a.pdf، والوثيقة COFI:FT/XVI/2017/Inf.8، http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/COFI/FishTrade/uploads/inf8e.pdf

¹² منظمة الأغذية والزراعة، 2017. تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك، بوسان، جمهورية كوريا، 4-8 سبتمبر/أيلول 2017. تقرير المنظمة عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية رقم 1216. <http://www.fao.org/3/a-i8157ar.pdf>

¹³ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة. 2016. توجيهات بشأن سلاسل الإمدادات الزراعية. <http://mneguidelines.oecd.org/OECD-FAO-Guidance.pdf>

بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، وغيرها من المعايير والصكوك الدولية. وإن احترام هذه المعايير يساعد الشركات على التخفيف من آثارها السلبية والمساهمة في التنمية المستدامة. ولكن توجيهات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/ منظمة الأغذية والزراعة تركز في غالب الأحيان على المحاصيل والماشية، ولا تعالج القضايا والتحديات الخاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك، على وجه الخصوص، سلاسل قيمة الأسماك.

6- وكما هو الحال سابقاً بالنسبة إلى سلاسل الإمدادات الزراعية، تتواصل المنظمة الآن مع الشركاء المهتمين (الحكومات ومنظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والأونكتاد ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمات أخرى ومنظمات المجتمع المدني، بما فيها التحالف الدولي لرابطات مصايد الأسماك ومنظمة المكونات البحرية والتحالف العالمي لتربية الأحياء المائية والتجمع الدولي لدعم العاملين في مصايد الأسماك والاتحاد الدولي لعمال الأغذية والزراعة والفنادق والمطاعم وخدمات توريد الأغذية الجاهزة والتبغ وروابطات العمال ذات الصلة والاتحاد الدولي لعمال النقل وغيرها إضافة إلى مبادرات، مثل SeaBOS وغير ذلك) للتعاون على إعداد وثيقة توجيهية بشأن السلوك المسؤول في الأعمال التجارية (مع التشديد على نُهج العناية الواجبة القائمة على المخاطر) في سلاسل قيمة الأسماك، ولكن مع التركيز بالدرجة الأولى على الجوانب الاجتماعية بما يشمل قضايا حقوق الإنسان والعمل. وستشمل مجالات الخطر التي سيتم بحثها لكي يتسنى للوثيقة التوجيهية المتوخاة تغطيتها قضايا حقوق الإنسان وحقوق العمل والصحة والسلامة والأمن الغذائي وحقوق الحيازة والحوكمة.

ثالثاً- النهج المقترح

7- تهدف المنظمة، بناءً على التوصية الصادرة عن اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك في دورتها التي انعقدت عام 2017، إلى أن تعرض على اللجنة الفرعية، في دورتها التي ستعقد عام 2019، وثيقة مناقشة من شأنها أن تدرس الفرص المتاحة لإعداد الوثيقة التوجيهية المذكورة بشأن سلاسل قيمة الأسماك المسؤولة اجتماعياً. ولذلك، تواصل المنظمة، بالتشاور الوثيق مع المنظمات الشريكة المهمة وأصحاب المصلحة المهتمين، تنفيذ التدابير التالية:

- وضع خارطة طريق لإعداد وثيقة مناقشة، بما في ذلك إمكانية وضع خطوط عريضة مشروحة وهيكل محتويات وثيقة توجيهية ممكنة، بالاستناد إلى التوجيهات بشأن سلاسل الإمدادات الزراعية المسؤولة الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة عام 2016؛
- ودعوة أصحاب المصلحة الرئيسيين المهتمين إلى الالتحاق بهذه المبادرة والمساهمة في المناقشات الدائرة حولها؛
- ودعوة مجموعة صغيرة من الخبراء إلى تجميع موارد ذات صلة ووضع مسودة أولى للخطوط العريضة وبمجال محتوى التوجيهات؛
- وعرض هذه المبادرة في الأحداث الجانبية ذات الصلة ومحافل أصحاب المصلحة خلال عام 2018؛
- والتماس التعقيبات بشأن المسودات الأولى من مجموعة واسعة من الخبراء وأصحاب المصلحة المهتمين وتبادلها؛

- وعقد حلقة عمل للخبراء وأصحاب المصلحة من أجل عرض وثيقة المناقشة، بما في ذلك إسهامات بشأن المكونات الممكنة للوثيقة التوجيهية المتوخاة، ومناقشتها وتحسينها؛ ويمكن عقد حلقة العمل هذه في روما أو في فيغو أو في أي مكان آخر؛
- والقيام، استناداً إلى مناقشات حلقة العمل وإسهاماتها، بإعداد نسخة غير النهائية من وثيقة المناقشة للتشاور بشأنها وتوحيدها على نطاق أوسع؛
- وعرض مشروع الوثيقة التوجيهية، خلال دورة اللجنة الفرعية التي ستعقد في عام 2019، للمناقشة واتخاذ قرار؛

8- وترحب المنظمة بما يعرب عنه من اهتمام بهذه العملية الهامة وما يُقدّم من مساهمات يمكن أن يساعد في تعميم السلوك المسؤول اجتماعياً في الأعمال التجارية على امتداد سلاسل قيمة الأسماك وفي تعزيزه.